أزال

حولية الآثار اليمنية

العددان الثالث والرابع

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف
صنعاء
١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م

حولية الآثار اليمنية

العددان الثالث والرابع

المشرف العام

مهند أحمد السياني

رئيس التحرير

عبدالله محمد ثابت

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

azal@goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتـويـات

م	المحتـــــوى	رقم الصفحة
١	الإفتتاحية.	٢
٢	تقرير أولي عن أعمال المسح الأثري والكتابي في منطقة خولان الطيال / سنحان – محافظة صنعاء – الموسم الأول فبراير – ابريل ٢٠٠٩م.	٣
٣	تقرير أولي عن الأعمال الميدانية (المرحلة الأولى)–حفرية حصن الدامغ (وعلان) – محافظة صنعاء.	٦
٤	مسجد ماور بني سلامة –مديرية المنار م\ذمار.	١٥
٥	التقرير العلمي لأعمال المسح الأثري للمقابر الصخرية في محافظة المحويت – المرحلة التمهيدية.	٣٣
٦	مشروع التنقيب الأثري لموقع الرعارع – محافظة لحج للموسم التاسع ٢٠١٢م.	٤٤
٧	المسح الأثري الشامل لمدينة عدن الكبرى – خور مكسر – الموسم السادس(٢٠١٠ – ٢٠١١م).	٥٤
٨	المسح الأثري الشامل لمحافظة أبين – الموسم الثاني – مديرية المحفد – ٢٠١٠م.	٨٨
٩	نتائج أعمال المسح الأثاري على جانبي الطريق في إطار البلوك ١ و ٢– محافظة شبوة – التقرير النهائي – مايو ٢٠٠٩م.	١٣٩
١٠	أعمال المسح الأثري في محافظة المهرة – مديرية حوف – الموسم الثالث ٢٠٠٥م.	٢٠٢
١١	المسح الأثري في محافظة المهرة – مديرية منعر – الموسم الخامس لعام ٢٠١٠م.	٢٢٧
١٢	تقرير عن المسح الأثري في أرخبيل سقطرى – فبراير ٢٠١١م.	٢٥١
١٣	تقرير عن أعمال التنقيب والمسح الأثري بأرخبيل سقطرى٢٠١٢م.	٢٨٥
١٤	تقرير عن العمل الأثري للبعثة الأثرية الروسية والفريق اليمني المشارك – سقطرى – ٢٠١٣م.	٣٠٥
١٥	ترميم بركة عاطف في الجبين محافظة ريمه – دراسة فنية وتاريخية وتقرير مسلم إلى الصندوق الاجتماعي للتنمية ، صنعاء – اليمن.	٣١٢
١٦	**Preliminary Report An Archaeological and Epigraphic Survey in Khawlan First Season 2009.**	٣١٧
١٧	**The conservation of the new found inscription stone in the Almaqah temple Sirwah, March 2006.**	٣٢٥
١٨	**Ẓafar, Capital of Ḥimyar, Eighth Preliminary Report, February–March 2009.**	٣٣١
١٩	**Canadian Archaeological Mission in Yemen - Report on field season December 2007 – January 2008 in Zabid, al–Ghulayfiqah (Hudaydah province) and al–Jabin (Raymah province).**	٣٤٠
٢٠	**Environmental Impact Assessment Yemen LNG Company Total E&P Yemen – Archaeological Baseline Survey Of Block 10 (Al–Kharir area) First season August 2009.**	٣٤٧

تقرير أولي عن أعمال المسح الأثري والكتابي في منطقة خولان الطيال / سنحان – محافظة صنعاء
الموسم الأول فبراير – ابريل ٢٠٠٩م

هولجر هتيجنسق
د.مُحَمَّد السلامي

تمثل المنطقة المحصورة فيما بين مدينتي مأرب (العاصمة السبئية القديمة) وصنعاء(العاصمة السبئية/ الحميرية المتأخرة) والتي تشغلها كل من القبيلتين خولان الطيال و سنحان ، فيما كان يعرف قديما بمخلاف خولان وذي جُرَة ، إحدى أهم المناطق الأثرية في اليمن على الإطلاق والتي لعبت وفي تواصل حضاري مطرد، دوراً كبيراً في تاريخ اليمن بشتى جوانبه.

تعد منطقة خولان الطيال/ سنحان إحدى المناطق الهامة من قلب المحيط المكاني القديم لسبأ ، بل ولقد ظل دورها بالغ الأهمية حتى تأسيس العاصمة السبئية / الحميرية المتأخرة صنعاء . كما تلعب هذه المنطقة في نفس الوقت دوراً جيولوجياً / جيمورفولوجيا هاما من خلال كونها المصب الرئيسي لمياه السيول الفصلية المغذية لوادي أذنة وبالتالي لواحة مارب عموماً بالمياه. إن كل ذلك يجعل من هذه المنطقة فيما يتعلق بالدراسة البحثية للمحيط المكاني السبئي القديم منطقة غاية في الأهمية.

وعلى الرغم من أهمية المنطقة وما يستوجبه ذلك من إلقاء النظر البحثي الأثري المركز عليها إلا أنها ظلت طيلة مرحلة الاهتمام الأثري الغربي والمحلي باليمن والتي بدأت منذ ١٧٧٣م بمعزل عن إجراء دراسات جادة وشاملة. وإذا استثنينا المسوحات الأثرية التي تمت في بقع بعينها منها كتلك التي قامت بها البعثة الإيطالية في الثمانينات من القرن السابق في منطقة السهمان/ الأعروش والتي تمخض عنها الكشف عن مواقع من العصر البرونزي (الألفين ٣ ، ٢ ق.م) بتلك الأماكن أو تلك التي قام بها الإيطاليون في وادي يلا من بني ضبيان أو المسوحات التي قام بها الدكتور/ عبده عثمان غالب وطلاب من قسم الآثار / جامعة صنعاء بمنطقة بدبدة/ بني جبر في بداية التسعينات من القرن السابق، أيضاً دراسة و تنقيبات الألمان في صرواح/ بني جبر والتي لا زالت مستمرة فإن دراسة مسحية شاملة للمنطقة ككل لم تتم إلى الآن باستثناء تلك التي قام بها الدكتور/ مُحَمَّد علي السلامي وبشكل فردي في الأعوام (١٩٩٨ – ٢٠٠٥م) والتي نال بموجبها درجة الدكتوراه من جامعة فريدوش – شيلر – يينا/ المانيا الإتحادية عام ٢٠٠٧م.

لقد لفتت الدراسة الأخيرة للدكتور/ السلامي الأنظار إلى أهمية المنطقة وضرورة إجراء مسوحات أثرية واسعة بها من خلال فريق آثاري مكتمل التجهيز.

ويستهدف عملنا بدءا (وفيما يتعلق بمحافظة صنعاء) مسح المنطقة ما بين مدينة صنعاء غربا وحتى جبل الطرف/ مديرية الطيال شرقاً، ومن شمالي مديرية بني حشيش شمالاً حتى نهاية اليمانيتين من خولان جنوباً فيما يشمل كل من المديريات التالية من محافظة صنعاء والتي تشكل بدورها جزءاً من قبيلة خولان الطيال وقبيلة سنحان :

- مديرية سنحان وبني بهلول.
- مديرية الطيال.

- مديرية جحانة.
- مديرية الحصن.
- مديرية بني ضبيان.
- مديرية بني حشيش.

وقد تم الابتداء في هذا الموسم بما جاور العاصمة صنعاء مباشرة من مناطق تلك المديريات أي بدءاً بوادي الأجبار من مديرية سنحان وكل بني بهلول وأجزاء من مديرية الحصن والنصف الغربي من مديرية الطيال حتى منطقة قاع الصبلة. كما تشكل فريقنا من كل من : هولجر هيتجن (المعهد الألماني للآثار) ، د. مُحَمَّد السلامي (جامعة صنعاء) ، أ. مهند السياني و أ.عبدالرحميد حنيش (الهيئة العامة للآثار – صنعاء).

وينصب تركيزنا على معالجة مرحلة العصر الحديدي في المنطقة وعلاقتها مع سبأ من حيث نشأة مملكة سبأ ، ارتكازاً على الجانب الآثاري المتكامل.

وتغطي منطقة المسح مساحة (٥٠٠٠كم)، ونقسم إلى مجالين: مجال غربي مرتفع يزيد ارتفاعه عن (٣٠٠٠م) فوق مستوى سطح البحر، ومجال شرقي سهلي هو المتصل بمارب.

وتدخل المنطقتان الأثريتان تنعم وغيمان – وهما تعدان، مع ما يتبعهما من مناطق، من ضمن ما تم مسحه أولياً في هذا الموسم – ضمن النطاق الغربي لمنطقة المسح والتي تهراق أوديتها إلى صنعاء. ويزيد عدد المواقع التي تم الكشف عنها في إطار كلي المركزين تنعم وغيمان على (٦٠) موقع أثري تغطي كل المرحلة من العصر البرونزي إلى مرحلة قبيل الإسلام، كما تم الكشف عن ما يزيد على (٣٠) نقش سبئي (صخري وغير صخري) ترفدنا جميعا بمعلومات هامة عن ماضي تلك المنطقة.

وقد تعرض الكثير من تلك المواقع إلى أعمال تدميرية كبيرة ولا سيما في السنوات الأخيرة وتم نقل عدد من نقوشها وأحجارها لتستخدم معمارياً في أماكن أخرى. وعادة ما كان يتم إنشاء تلك المستوطنات – وبخاصة البرونزية منها – على الآكام البركانية متوسطة الارتفاع لحمايتها من السيول.

وتقع إحدى تلك المستوطنات البرونزية على أكمة بركانية بوادي الجبيب شرقي غيمان، ومبانيها ذات أشكال مربعة وبيضاوية ودائرية من الأحجار البازلتية الكبيرة النصف مشذبة وقد تحاط تلك المباني بأسوار حجرية تحصينية ضخمة وقد نستطيع أن نميز تلك المستوطنات إلى مرحلتين : الأولى منهما وتعود إلى العصر البرونزي والثانية (ذات السور التحصيني) إلى بداية العصر الحديدي وهنا يطرح السؤال نفسه : هل كان ظهور المدن السبئية الكبيرة كغيمان وتنعم، على امتداد نفس مجاري تلك الأودية، إنما هو تطور محلي لتلك السلسلة الإستيطانية مروراً بالعصرين البرونزي والحديدي؟

إن ذلك يمكن الإجابة عليه فيما يتعلق بتنعم من خلال سورها التحصيني الضخم ذي الأحجار المفلقة أيضاً ، كما أنها تعود وفق النقوش وبخاصة التي تتعلق بمعبد ألمقه ، إلى القرن الثامن ق.م ، وكذلك الحال أيضاً فيما يتعلق بغيمان وإن كانت أقدم نقوشها المعروفة إنما تعود إلى القرن (٢ ق.م).

كما أننا قد سعينا بعملنا في هذا الموسم إلى تحقيق جانباً من أهداف المشروع والتي من أهمها:

- عمل خارطة أثرية للمنطقة، حيث سيتم إثراء الخارطة الأثرية التي قام بها د. السلامي سلفاً بما قد يستجد من كشوفات لمواقع جديدة.

- تصنيف ودراسة المواقع الأثرية حسب أنماطها تاريخياً وثقافياً يدخل من ضمن ذلك توثيق دراسة الكتابات القديمة (نقوش مسندية وغيرها).
- التوثيق الإثنوغرافي (روايات تؤخذ من السنة الأهالي تفيد في التفسير التاريخي والثقافي لطبيعة المواقع الأثرية ولمادة النصوص النقشية وفق ارتباط تلك الروايات بتلك المواقع).